

طبعة خاصة

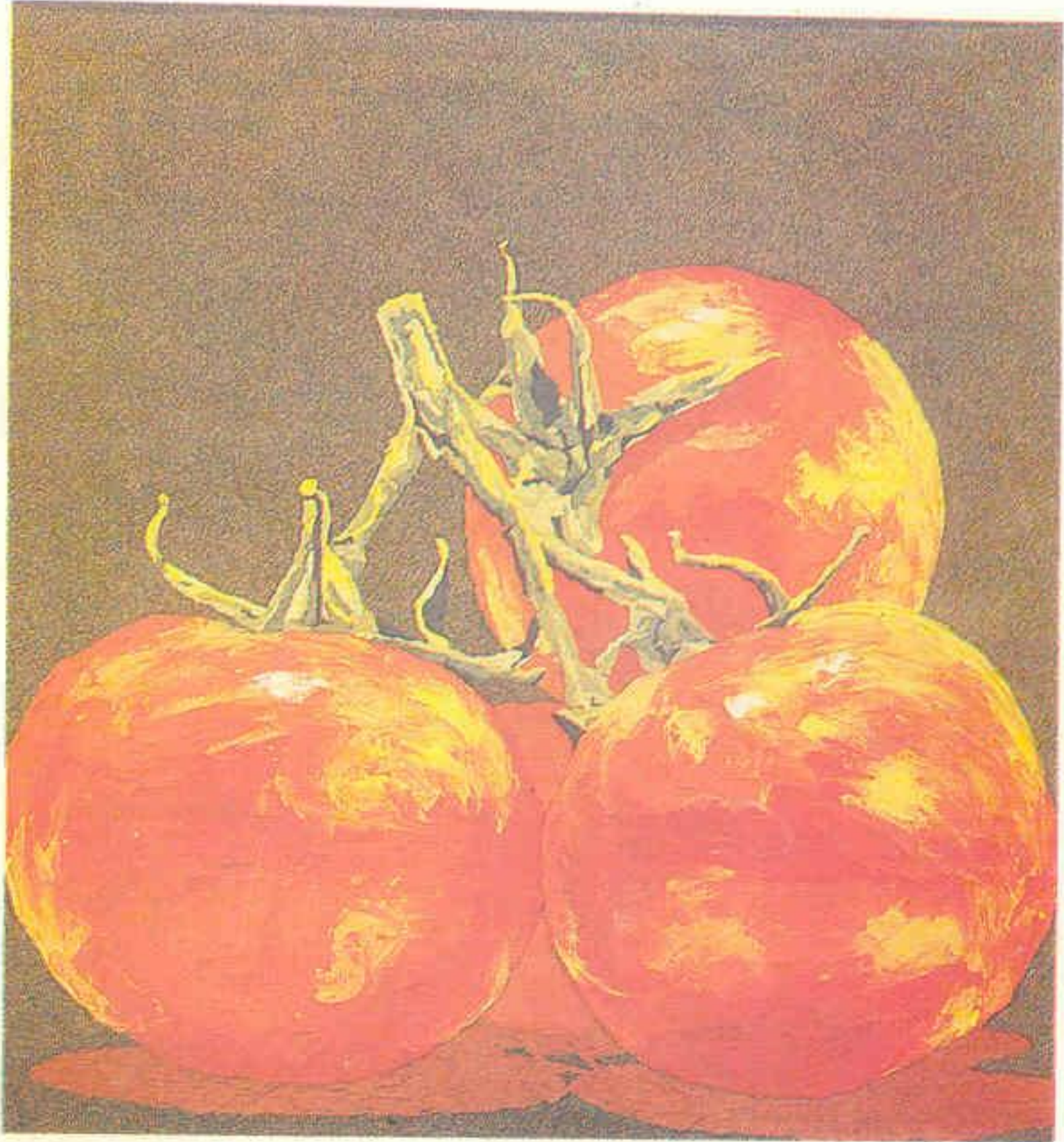
بسم المؤلف
↓

قلوب من شجر الجميز

أشعار مصرية

سمير عبد الباقي

حج
كتابات
جديدة



الطَّمى واحد والشجر ألوان

قصائد مصرية

سمير عبدالباقي

دار الأمل

الظمى واحد والشجر ألوان

أشعار مصرية

الطبعة الأولى

دار الأمل للطبع والنشر - القاهرة

١٩٩٣

• كما صدر هذا لربوان لصورة
مصرية تؤكد مصرية مصر ووحدة
السيول البشرى . لا تلتفى ربحم
هذا التنوع الفريد للعبية من التقافات
والخزور والعروبة والخل وطلال الحضارة
والعزامة تلك التي صدرها الزمان
. بلقان في مركب مصرى كحبيب لبيبة
تؤكد أننا ذلك لكل لبيبة محبوك
كل ما يميز عبادته ولكنه ليس أهداه
. ولا مبركته أنه يكون . إلا مصر

الطَّمى واحد والشجر ألوان

إلى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

الطمى واحد والشجر ألوان ..
هذا قانون الوطن ..
فى كنانة الرحمن ..
كما الطيور ع الشجر والورد ع الأغصان ..
بميت لسان الغناوى
والصلاة الحان ..
يا مصر يالىلى احتمى بيكى المسيح الطفل
ووصى بيكى محمد
وكنتى مهد الفنون والكلمة والأديان ..
ضمينا على قلب واحد ..
نلحق الأزمان ..
نغسل من الدم توبك ..
نقيد شروق من غروبك ..
نرقبك من الأحزان ..





مفتاح

جديد

قديم*

الكلمة

اللى ما تبقى رصاصة

ملعونة وخاينة ..

والقلم (الخايف)

شوكة فى طريق الحق

إخرس!

لو كان اللى ح تقوله عوالة ..

واكسر قلمك ..

لو ما قدرش يقول (للكداب) .. لأ ..

..... وإلا .. فاسقط قتيل!!



★ (من أهات العام السابع والستين والعذر لاستبدال كلمتين بكلمتين للمسافة بين

الحربين!)



النقش ع الحجر

○
النخل بيعلمنى لون البلح
والتوتة بتعلمنى صوت اليمام ..
..
البرتقان علمنى ريق العسل ..
وبنتى
بتعلمنى شكل الفرخ
وزهوة الابتسام ..
..

البحر علمنى السفر والحب
والشمس بتعلمنى ضىّ الأمل ..

..
الطمي علمنى انتظار السنابل ..
والنيل معلمنى معانى الكلام
والشعر حق الغنا
وتهنينات الغرام ..

..
الحزن بيعلمنى لحن السهر
والانكسار
علمنى كتم الألم وحبس الدموع ..
وانا ..
انا ياللى باكره لافترا والخضوع ..
عايش باعلم نفسى
عشق الوطن .. !

[شجرة كل مصائد السموات والارض فستمر
فى آخرة دون انزعاج - دعواتنا معكم]

إنسان بسيط

يا ضى العين
يا ضمير صاحى ..
يا لون القشطة الصباحى
يا نسمة فى حر الدنيا
بتداوى بالصبر جراحى ..

..
الوالد كنت وكنا عيال
واللقمة حلال
تمرى فىن تسرى تزيد افراحى ..
يا ضمير صاحى ..

..



كان رزق بسيط
لكن القلب وسيع ومحيط
في رحابة مصر الفلاحى

..

للحق تمللى تحن تميل
تعرق وتشيل
تغسل ظلم الليل بصباحى
يا ضمير صاحى ..

..

فى الكرب القلب الدافى حلیم
فى الأزمة كريم
من شمعك راح أقيد مصباحى ..

..

وان كان السوق خداع كداب
قلاب عياب
خضّر بساتينك فى براحى

..

قبل ما يسرى الشر ونكره
خذنا لبكره
طير بيّه افرد .. مد جناحى
يا ضمير صاحى ..

..

وطنى من داء الزور محتاج
بلسم وعلاج ..

وانت لقهر الجهل سلاحى ..

..

دفى لى قلوب كل الأطفال

بصليب وهلال

وحدثنا اللى من غيرها محال

عاشت اجيال

مصر اللى ف قفر الدنيا خيال

وتاريخ وآمال فلح وعمال

هية لباب بكره مفتاحى ..

يا ضمير صاحى ..

○



القتل على الهوية

○

عبالعال
العسكري فلاح النفر الدرجة الثانية
ما اخدش الفرصة يفك الخط
ولا يدخل مسرح
ولا يدخل دنيا
كل الفرصة اللي سمحوا له بيها الأمر
إنه يموت قبل ما يلحق ينطق باسم الله ..
أما برزى النحال
فطبيب اطفال ..
مصري قبطى وفنان ..

فى قلبه قلب ملاك متصور على صورة إنسان ..
عمر ما إيدته مسكت غير سماعة وفرشة الوان ..
مع ذلك قتلوه الأمرأ فى عيادته ..
ما عطوهش الفرصة يكمل وقته ..
ويخفف حرقة آه الطفل اللى كان وياه ..
بيحاول يشفيه باسم الله ..



ويوم ما قتلوا عبدالعال .. ماكنتش عاطى خوانة مش علشان
رايق خاطر او خالى البال .. لأ .. علشان انا عايش متدهول
متوغوش محتار ، بين مصاريف سترة بيتى
والخوف من لبن الأطفال.

- هبة الريح دى بتهب منين ؟
الشباك ده له شيش واحد والا اثنين ؟
العصفورة قالت لى العهد على النجار ..
يا هلترى ح تكفى علاوة والآ علاوتين
وح اقدر تانى اتحمل نظرة بنتى وانا باتعذر ليها لتالت مرة ؟
وإلا اضربها طبنجة واتخن مخى زى ما جلدى تخين !
طب يمكن تنحل العقدة لو ابطل تدخين ..
او احرم على نفسى قعاد القهوة ..
بتسهينى العقدة وتنط قصاد المنشار !!
يبقى خلاص ..

لازم افكر فى السير البطال ! راح تفرق إيه ؟ ..
كل الخلق على دى الحال .. واهو قتلوا قدام نن عينيه

عبدالعال وانا ملهى على عيني ، ملخوم غرقان فى همومى
باروح الشغل

وبارجع فى نص هدومى

باسرق يومى من قوت يومى ..

مزنوق فى زحام الشارع ، محروق فى زحام الشغل ..

مخنوق فى زحام البيت المدروز نسوان وعيال ..

○

ويوم ما قتلوا برزى النحال ..

اللى عمره ما نطق العيبة واللى كانت فرشته ما تبرسمش

إلا وجوه بنى آدمين نص ملايكة بالألوان ..

ماكنتش يومها واخذ بالى

مش علشان راضى عن حالى او خالى الذهن وهادى البال ..

لأ .. لكن علشان كنت محير متعثر خايف خايب

مش فاهم محتار ، بين صواريخ ولد العم اللى

بتحرق بترول اولاد الخال !!

وضوافر العربى اللى بتنهش فى الجلد العربى ..

وبافكر مش فاهم باسال والجرنان قدامى طلاس

مش قادر يجاوبنى على اى سؤال !

يا هلترى ليه ام الدنيا بتزن على خرابها مطلوقة

ديابها على كلابها ، ليه اتحرقت فى العيد ابوابها

ليه باشت فى النظرة احزابها او شابت فى عز

صباها وشبابها ؟ ليه ؟ ..

وليه اعاديها بتحرق بايديها هلالها وصليبها ؟

كنت ف قهرتى قاعد وشى للحيطه ..
زهقان م الشارع ، طهقان م الشغل .. قرفان م البيت

يا هلترى اخرج من جلدى ..
احرق جبّة جدى ؟
حتفرق إيه ؟ وانا حدى على قدى !
وذل حدودى من قلة ذات يدى ..
وقدام نن عينيه قتل الأمرا طبيب الأطفال
برزى النحال ..

وانا ملهى على عينى .. من قومة قومى على قومى
متسربع طول يومى ، متقطع فى صحيانى متفرّع ساعة
نومى ، متمرّع ع الجنبيين متمرّع بين البينيين
ما بين الحسرة يمين والكسرة شمال ..

○

ويوم ما قتلونى الأمرا الأبطال ..
برضه ما كنتش رايق البال ولا عاطى خوانة ..
لأنى ما كنتش فاكر ان الدنيا ما بتاخدش ف
بالها لما تكون طهقانه ..
وانه لما الخلق بتبقى لهذى الدرجة زهقانه من ناس
شبعانه بتاكل فى خلق جعانه ..
بتبقى لهذى الدرجة جبانة ..
ولما وصلت الجبانة ..
قابلنى صديقى فرج فودة وسالنى عن الأحوال ..

- يا هل ترى بعد الإخوة مادبحوني راقت في مصر
الأحوال؟ وبقي الإسلام أبقي وأعظم ..
زادت في البوسنة بيوت الله؟ .. رجعت أموال اليتما
م الريان

إتبنى كام مسجد او زاوية في الهند؟ ..
اتصلح الحال في كابول وبيشاور .. طب حتى
في تبريز وما خلف النهرين؟ ..

والجزية وفت بيت المال؟
والا الحال زى ما هو في الباهاما والمانيا وباريز!!
والآ إتدحدر اكثر واكثر م الغل وم العند
فاتسدت نفس الوالى -
واتفتحت نفس الغولة لدم الأطفال ..
والخلق انجنوا؟ ..

من كتر كسوفى منه .. ما قدرتش ارد عليه ..
خجلت .. وحتى من خجلي خجلت .. لأنى ساعتها اتذكرت
ازاى انا ملهى ف هم رغيف العيش
واولادى مسروقين منى ومشغولين عنى بالفوازير والنينجا
واتذكرت الحيرة اللى لخدمت امى ما بين البرقع والشال ..
وحيرتها إن كانت خطوتها ف بيتها حلال والا حرام
زى ما بتقال ..

وغرقت ف حزن ابويا وخوفه من الدنيا الموحوسة

المدعوسة بشطارة روس الأموال ..

..... واتذكرتني قبل مااموت مدبوح على إيد الأمرا
الأبطال .. عايش ملهى ملخوم مش عاطى خوانة ..
مشغول مهموم برغيف اليوم .. وسموم اللحمة ولبن الأطفال ..
متحير متعتر مغمى عليه ، متغمى بهمومي
طهقان مخنوق عريان حتى من نص هدومي ..
من يوم ما قتلوا النفر الفلاح الدرجة الثانية مجنّد/ عبدالعال



بكايات أم فلاحه

قتلوك غريب بعد ما رجعت لى م الغربية
يا هلترى دول مصاروه والا م الغربا

●
النخلتين فى العلالى لسه مطرحهم
غدروك يا ولدى ومين بعدك مطرحهم

●
انا كنت راقياها باسم الله ورسوله
وكيف بتسفح دماها ياللى قريت قوله

●



امانة ياللى تزور اسوان وكنايسها
دم ابني حنا كعوب رجلين عرايسها

●
طول عمرى ما رفعت صوتى ساعة صلاة جارى
علشان مشاركنى فى صلواته اسرارى

●
إمتى يا جاه النبى تنفك دى الكربة
دا هلال ده والا صليب اللى على الطربة

●
يا ست مريم انا ابني دمه رحمة ونور
كان بالصلا ع النبى مخضّر غيطانى البور

●
يا ست مريم امانة يا ستنا نفيسة
ترتلوا الفاتحة رحمة لطفه ولعيسى

●
هو الرصاص يا ابني فرض جديد فرضته لى
لأنضم به عقد الوطن الى فرطته لى

●
امانة يا ابني لتدعى له ما تدعى عليه
دالرب وحده اللى قادر للوطن يهديه..

الصبر قهر جميل

انا بعث عمري لسجل تزيينك
وجميع يتامى القلب عايـزينك
لكن اللي قاطع خيط موازينك
مستكتر الفرحة على المحازين

جَعلَ الأسامى تنسى هجائتها
حسرتها ما وقت خسارتها
اصبح ميزان الناس جرائتها
والقرس صار الشفعة للخائنين

الظيبن ماح يـخضـرـش بالأوهام
ولا قـثـل احـلام الجـمـال إسلام
الجنـة مش خلفي اكيد قـدام
كاسر جناحي ليه باسم الدين

ريح الوطن رفرافة في شراعي
وخنجرك مفروس في اضلاعي
ح تعيش بموتى ازاي وإخضاعى
وانا اللي حامى العدرا بالحرمين

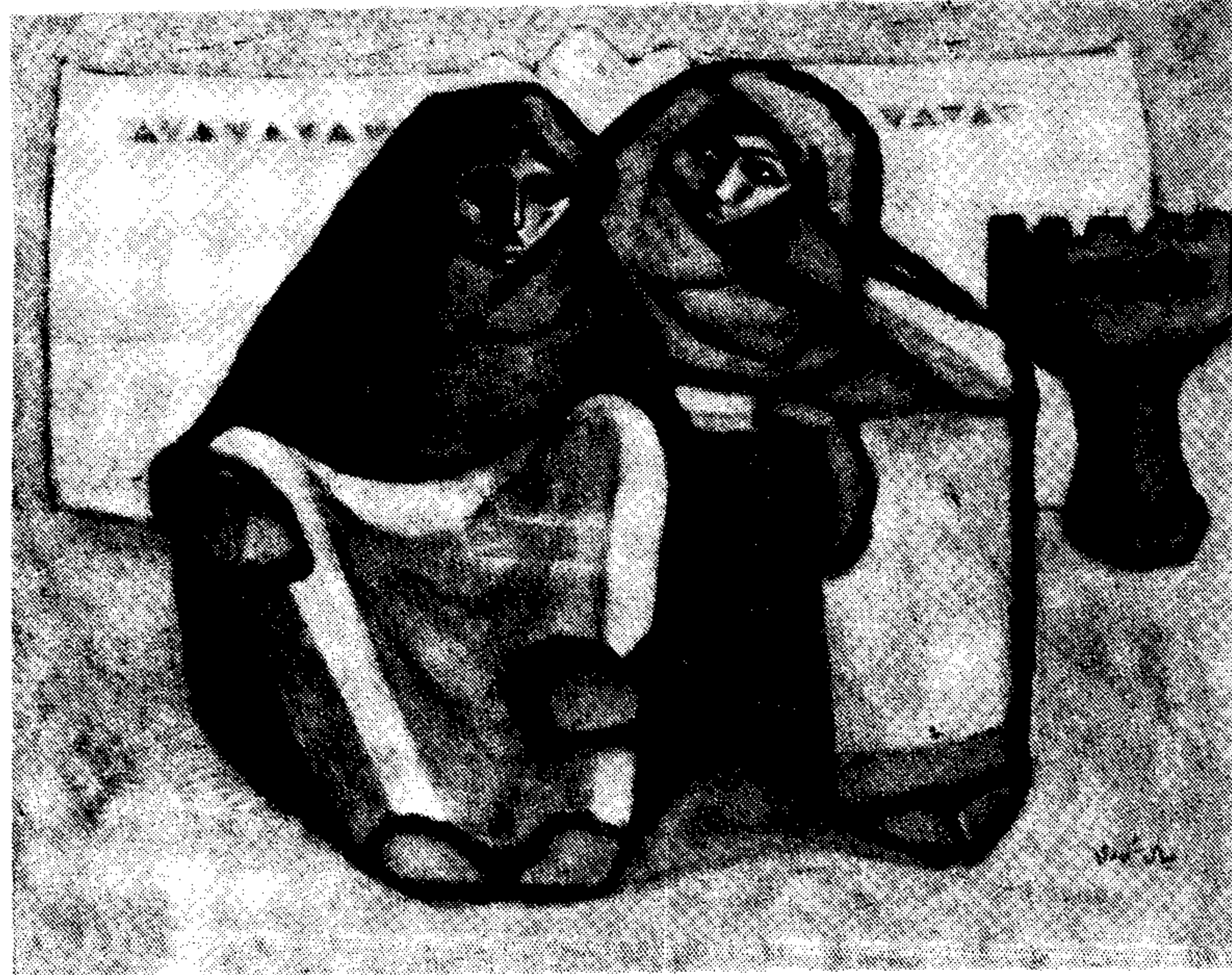
واحننا اللي كنا ولسه كما كنا
تعبننا ايوه لكننا ما خننا
لا الجهل فرض ولا الدماء سنه
ومصر ح ترفرف وبالجناحين

فليم الطرقات مساميرك
ظبط على سير الوطن سيرك
باب السما مش طرف مناخيرك
ولا اميرك كان وصى المؤمنين

القدر يلبس في المجاعه شجاعه
والسوق يقطع نفسه للبياعه
وانت تسوقنا للندامه جماعه
نتوه عن السكة شمال ويمين

تشعل جراح الوطن تُشرخ في قلب الفاس
لجل الصدا يغطى القدوم والناس
ونهم على وجهنا ونكدب الإحساس
والجهل عيبه ولو خفى ع العين

إتوضأ واقرا في كتاب النيل
قرآن وإنجيل نغم متوحد الترتيل
قلبي يحس السبب والحكمة في التنزيل
دى مصر بعد النبي شفيعتنا يوم الدين!!



ربنا رحمن رحيم



ربنا خفف عنا .. لأنه رحمن ورحيم
جعل الصلا خمسة بدال الخمسين
ربنا خفف عنى .. وقال لى مادام معذور
صليها قضا وف اى مكان ميسور .. لوفاتك الوقت .!

ربنا خفف عنى وقال :
صليها لوحدك لو مالحقتش اى جماعة ..
ربنا خفف عنى وقال : لو مالقيتش الميه . او لو كانت
الميه شحيحة وبور ..
اتيمم اى صعيد فى الأرض طهور ..

ربنا خفف عنى وجعل اللى بيندهنى لفرض الله ويفكرنى
بمواعيد الصلا .. سيدنا بلال ...
صوت البلبل والعصفور ..
وانت .. ! آه .. بتدى لنفسك حق علينا ربنا رفضه
تفتح حلق الميكرفونات (الكافره) ف صرصور ودنى وانا
عيان .. اوراجع من شغلى زهقان تعبان
بتخلى آدان الدعوه الطاهر لرحاب الله ولا سوق العتبه
كله بيشوش على كله .. لا انا فاهم ما بتقوله .
ولا حاسس مدلوله ...
وبصوت ابسط ما يتقال عنه اعوذ بالله الغفار
- انكر ما فى الدنيا صوتك يا حمار

فارحمنى ربنا يرحم والدك ..
الرب رحيم وكريم ستار
وانا باكشف راسى وباشكيك للرب يا قلّة وفاضى ..
متفرغ دوناً عن خلق الله .. مع ان مافيش نبي
او مرسل إلا وكان يكسب عيشه من عرقه
وشقاء ..
زارع غارس راعى نجار
بيعمر وجه الأرض حياة ..
وانت منصّب نفسك متولى وقاضى
تحاكنى لو اعارضك او اجادلک فيما بتعمله باسم الله ..
فارض نفسك كاتم نفس الحاره ..
مع ان المولى خفف ع العيان والتعبان والطفل الباكى

والشيخ الكبارة ..
سمح له يصلى بشفايفه او بجفونه وان ما قدرش

لاسمح الله سمح له يصلى بقلبه .. ويتوب ..
لكن انت مش عايز ده ..
ولا كل تاريخ الإيمان فى دماغك ..
انا عارف انت عايز إيه وح تنكر طبعا لكن انا متأكد
سامع شايف اللي لسانك ناكره وعينيك ناكره ...
لكن اعمالك فاضحاه كاشفاه ...
عايز السلطة .. القوة .. الجاه ..

تحكمنى وتحكم فيّ ببدال اللي متحكم فيه وفيك ..
تحاكمنى وتملكنى دنيا وآخره باسم الله ...
تقعد ع الكرسي وتمد فى وش الدنيا وف وشى رجلك
لكن لأ ..

انت عايزنى اسمع واطاوع يا اموت ..
امشى جنب الحيط مرعوب م الفلكه والنبوت ...
يا اموت ...

لا .. انا مش خايف منك ..
ربنا خفف عنى غفر لى ذنوبى وعذرنى وسبب لى
الأسباب
وانت عايز تخفق روحى اللي وهبها لى الوهاب ...
لكن لأ ...

انا ما باخافش غير المولى ..



وعمرى ماركعت لحد سواء ..
وقال لى الشكوى لغيره مذله ولذلك ما حدش
يملك يحاسبنى على اللى ف قلبى إلاه .. !



ربنا خفف عنى وقال لى حجة وحيدته تكفى للى ح يقدر
من ماله الحر .. حلاله بلاله ..
مش سحت ولا غلّو وفردّه ولا حيله ..
وعافى المحتاج واللى عنده عيال او عيله ..
عافى المازوم والمحروم والمزنوق والمسروق المال ..
وكان مفروض إنك يا حر العقل وحامى الدين ..
إنك تقف ويايا ضد اللى حجوا بفلوسى أكثر من مره ..
مش بس لمكه ولكن لبلاد بره .. لباريس ولبون وانجلترا ..
واللى اتجوزوا للمتعه ميت مرّة ..
واستحلوا فلوس اللى شقيت بيها فى ايام الغربه المره
وخلطوا ما بين جوه وبين بره ..
مافاتوا لى حتى البصله الحاف الحارّه ..
يوم ما خدعوني ببركاتك للسعد وللريان ...
يوم ماراهنوا بربقتى وعرقى فى صالات البورص الكافره
بالذهب الكافر ..
ورمونى انا واولادى بعد رجوعنا من الصحرا للجوع الكافر .
وجاى دلوقتى تقول لى الدنيا دى كافره وانا كافر ...
الجوع هوه الكافر
والكذب على الفقرا هو الكفر الكافر ..

قله نهم اصحاب الأموال الهاربين من حق ضرايب
الوطن الشعب بكل الحجج الزور الكافره .. هيه الكافره ..
الغدر اللي ما يعرفش يفرق بين الذنب وصاحبه
اوبين المذنب وبريء الزمة هو الكافر ..
الرعب اللا إنسانى المتخفى تحت السيارات او فى الأركان
هو الكافر ..

رعب الإنسان المحصور بالنار (سامع صوت الآااه)
رعب الطفل اللي اتيتم فى رمضان واللى غدره رصاصك

فى حضن أبوه

(سامع حَس بكاه)

فى شهر الحرمه يا راجل ..
شهور الحرمه اللي احترموا حرمتها حتى الكفار الجهال
شهور الحرمه ما سلمت فيها منك نفس ولا سلم المال
وجاى تقول لى باسم الإسلام ..
والله حرام

لوكنت بتفهم او تقدر تفتح باب العقل وتفهم ...

فينك يا سيدنا عمر ... فينك ..
لجل تشوف اللي جرى لنا بعينك
وتبدد سحب الشك الأسود عن بينك ..
عن انصارك ومريدنيك ..
فقرا الأمصار اللي قروا احكام العدل على جبينك

فينك تحكم ما بيني وبين اللي جاين يتحكموا فيه
ويحكموا بالشبهه عليه ..

ويعاملوا خلق الله زى الفرس وزى الروم ..

عايزين السلطه باسم الإسلام ..

والسلطه مداهنه وسياسه وتاويل ..

عايزين السلطه باسم الإسلام .. تفويض كامل

تنزيل .. تفويض كامل ..

الرب ما اعطاهش لإنسان كان

ولا للأنبيا

بالعكس خلى الأنبيا تدخل تجربه بعد التجربه ..

وتعاني أمور الدنيا وتغير

لجل الناس تتعلم تختار تتخير

عايزينها الوقتي وف آخر القرن العشرين ورث

ملوك .. من غير دم ازرق حتى ولا انساب ...

هو يقول .. واحنا أمين ..

لا .. يا امير اسمح لى اقول لك .. لأ ...

الناس مش فاهمين .. لكن بالفطره حاسين

ح تغالط مين ..

انا بقى مش خايف منك ... ماباخافش غير المولى

وعمرى ماركعت لحد سواه ..



انا عارف ان تاريخ الغدر طويل ..

وايدين الارهاب اطول ..



واللى عظامم حق القتل عطاكم هذى الأيام ...
مين وحياة اولادك لو صادق قول .. مين ..؟؟
البيت له رب بيحميه وكذلك للدين ...
اياك .. ماتدخلش الدين بينا .. الدين مش موتنا
الدين مهموم بحياتنا ..
وحياتنا غاليه حدا كل الأديان
لو شاء الرحمن وحدنا على عبادته .. منذ وجدنا
خلقنا على الأرض ومنذ بداية الأكوان ..
وكان خلا الناس صوت واحد لون واحد دين واحد
بيوحد باسم الرحمن ..
لكن ربك له حكمه اننا نختار
بين العقل
وبين الجهل ونتخير
بين الجنة ..
وبين النار نتخير
بين الغلطة وبين الصبح لأنك إنسان صاحب عقل وصاحب
روح ومخير
ولذا بيحاسبك .. مادمت لا مجنون ولا ناقص اهليه ..
حتى وانت ظلوم وجهول لكنك ولحكمه ربانية قبلت
المسئولية ..
اللى رفضتها السموات والأرض ورفضتها الأنهار
قبلها الإنسان بإرادة الرحمن ..
من اول ما قال له الكلمه الأولى من القرآن ...

واللى عظامم حق القتل عظامم هذى الأيام ...
مين وحياة اولادك لو صادق قول .. مين ..؟؟
البيت له رب بيحميه وكذلك للدين ...
اياك .. ماتدخلش الدين بينا .. الدين مش موتنا
الدين مهموم بحياتنا ..
وحياتنا غاليه حدا كل الأديان
لو شاء الرحمن وحدنا على عبادته .. منذ وجدنا
خلقنا على الأرض ومنذ بداية الأكوان ..
وكان خلاّ الناس صوت واحد لون واحد دين واحد
بيوحد باسم الرحمن ..
لكن ربك له حكمه اننا نختار
بين العقل
وبين الجهل ونتخير
بين الجنة ..
وبين النار نتخير
بين الغلطة وبين الصبح لأنك إنسان صاحب عقل وصاحب
روح ومخير
ولذا بيحاسبك .. مادمت لا مجنون ولا ناقص اهليه ..
حتى وانت ظلوم وجهول لكنك ولحكمه ربانية قبلت
المسئوليه ..
اللى رفضتها السموات والأرض ورفضتها الأنهار
قبلها الإنسان بإرادة الرحمن ..
من اول ما قال له الكلمه الأولى من القرآن ...

إقرا باسم الرزاق الخالق ..
فى البدء كانت كلمه .. لاسيف ولا مدفع ..
إسمع ..
الكلمه اماره . نواره . شמוש وبيارق ..
الكلمه سر خلود البشرية ف مغارب ومشارق ..
ممکن ايوه نخليها بنادق ..
لكن امتى؟ .. لما يكون مرهون بيها تدافع عن شرف الإنسان
تحارب الظلم وتتصدى للعدوان والطغيان ..
لحماية الناس البسطاء .. والعرض الوطن الأرض ..
ماتبقاش فى الضلمه خنجر جاهل ..
علشان كرسى إماره وهميه ...
ووزاره عصرية ..
وداء كله غوايه وغيه اسمه السلطه / الملك
ودين الله
منها براء ..
لا حول الله ... يوم ما حتحكمنى وتتحكم فيه ..
انا يا للى ربنا خفف عنى وحكمنى فى الأشياء ..
وحرم إنى انسى ان انا إنسان و خليفة لله فى الأرض
سخرها لى امش ف مناكبها ، اتامل حكمته واختار سكته
بإرادتى الحره ..
فمهما كنت ضعيف وصغير فانا مش معدوم العقل ..
ربنا علمنى اقرا وحذرنى من الجهل ..
نورنى بالضوء واللون واللحن اللى فى قلب الكون
معزوف ..

حمامى من جمر فحيح الصحرا وكهوف الخوف ..
سكنى على شط النيل .. بالذات ...
ووهبنى ووهب لى مصر كنانته فى الأرض
وقال ادخلوا بسلام آمنين ..
ووصانى احميها من ريح الخماسين
وغبار الصحرا وملح البحر
ومن اللى بيتاجروا ف عرقى وقوتى وف الدين
ومن الغاصبين - اهل واغراب
واحميها من كل عذاب غدار
وانقلها بالعقل وبالعرق الإنسانى ...
ورده مفتحه بالعلم وبالفن وبالنور مش بالنار ...
زينه للدنيا من عصر لعصر .. لأن مافيش
فى الدنيا إلا واحده وحيدة .. اسمها مصر .!! .
ما بين كل الأمصار .!



تاريخك الموال

○
دارى خضارك لا الحسد داير
عينهم عليكى من زمان الجوع
على راي ما كان المثل ساير
اللى اتخطف م العمر مالو رجوع

بَعَت الخليفة الوالى ثوابه
كما الغرْبَه فى ظلام البيد
حلبوا عروقك غصب ولا سابو
إلا مواسم حزن بالمواعيد



معاويه على قلب الهرم لطالون
عسكر وحسبه وكذب وطبايع
ويوم ما عسك فطر المامون
بعنى الحصيره ونمتى فى الجامع

تاخذ قوافلهم ولا بتجيب
والوالى يرحل بس.. لما يموت
بيربى غيره عته فى السرايب
ينط ع الكرسى كما البرغوت

يا مسلمين : ابن مريم شب على حجرى
انا يالى حورس عشقه ربانى
طول التاريخ وباحاجى على سرى
دم الحسين من جهلى نجانى

ولانى عاشق للخضار والبحر
وقلبى ابيض وامى فلاحه
بنيت بايدى القلعة تحمى القصر
ووهبتهم قوتى بكل سماحة

خوفنى ابويا مكاييد الفرعون
حطيت هموم خوفى على بابيه
اصبحت بالجبن ميت وبالامل مجنون
باحلم بجنة مين اتوعدنى بعذابه..

انا خدت مريم وأبنها وحميتها
من رملة الصحراء بالآيات وبالتنزيل
ورويت بدم الحسين والشهدا نخلتها
باركتنى بدموعها فى حُضن الليل

كفينا على فم الخبَر مواجير
مادام ميراثنا العدل يوم الدين
رضيناها قسمة حزمة الجرجير
وللأمير الفراوله والعسل والتين

خدنى فى حضنك يا تاريخ وارحل
لبكره مع إن القديم يحلا
الصبر صابنى بجهل فى مقتل
والخوف حبانى بعلتى جهلاً..

اصبح لسانى بينخرس عاجز
وانا اللى قلبى حافظ المواويل
تلسعنى دمة ايزيس افرح واقول جايز
ملوحة الجهل تتظهر بفيض النيل

وان كان ح تحكم تحبكى ملايتك ..
كانت امى اجمل فى المجلس والشال
وان غل حكموا وكسروا مرايتك
اقرى فى عينيه حكايا تاريخك الموأل!

الربيع المصرى

○

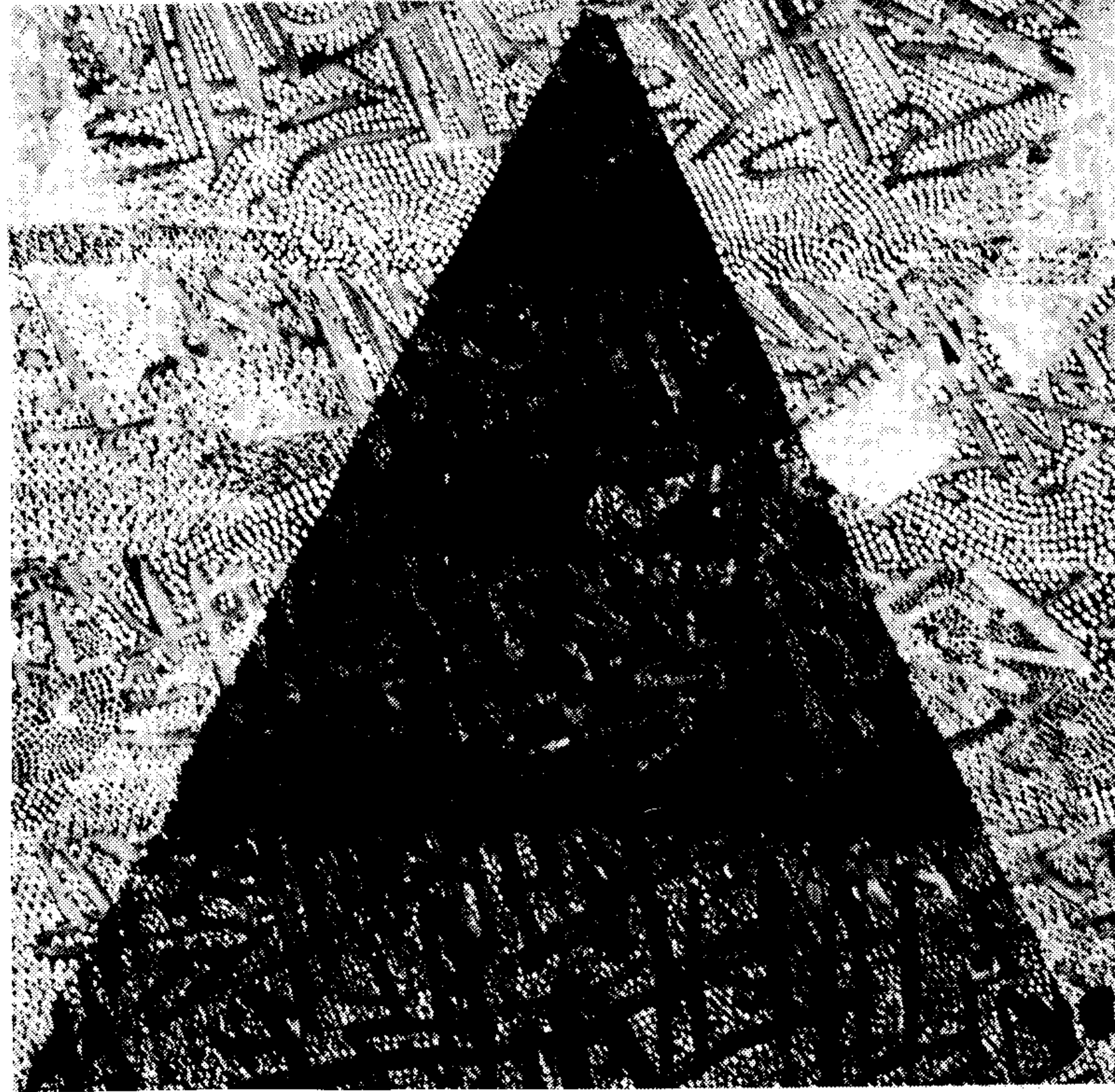
يا بلدنا ليك قيامة
حتى فى سنين المجاعة ..
وربيعك له علامة
العزيق والموت جماعة

..

مسلمين والانصارى
من عروقنا بيسرى نيلك ..
واحنا مادمنا فقارى ..
غرقانين فى بحر ليلك ...

..

(★) تركيبة من قصيدتين تفصل بينهما حوادث واحداث ٢٠ سنة مصرية .



حلمنا يكون لك طلوع
تنطقى الحق بشجاعة..
مهما كان دم ودموع..
سدى ابواب المجاعه..



- سِدَى ابواب المجاعه بالفعل الفاعل
مش بالشعر وبس..
- دى الريح اللى بتملا شراع السفن العرقانه
مش هى الريح بتقلع من جدره شجر الدوم والنخل
- والنار اللى بتسوى طعام اليتما والأنفار
مش هيه النار اللى بتحرق وجه الإنسان الشقيان
- آاه..
- والآه اللى بتطلع م القلب لما العين تلمح لوحه جميله..
او الودن بتسمع مزيكه ترد الروح وتدفى الوجدان..
او لما تتامل بالعين والودن الكون لحظه ما بتغيب الشمس...
مش هيه الآن بتطلع م القلب المغدور على سهوه بطعنه فى الضنهر
- آاه..
- ودموع الفرحة بنجاح البنت البكرية فى امتحانات الجامعه..
مش هى دموع القهر اللى بتحرق فى خدودها لما
تكون مجبوره ومقهوره بسبب الفقر او الجهل فترضى
بضل الراجل اللى ح يغصبها تتجوزه علشان يسقيها الذل
وتصبح جاريه تغسل رجليه لجل ما تضمن لقمه وستر...

- لآ يا بلدنا ...
- من كل ابواب الفقر بيحي الفقر ..
- من كل ابواب الريح بتهب الريح ..
- وبكافة اسباب الجوع والدم بيسود الجوع ويسيل الدم
واكم ناس وبلاد تتمنى ضل الحيط وسلامة النفس
والبعد عن الاسباب اللي بتفتح لابواب ..

- اردب ماهولك ليه تتعفر بيه
مادام النار مش والعه ف بيتي خلاص ...
وانا مالي ..
ما تسيبها كلابها على ديابها وريح بالك ...
همه اللي فتحوا القمقم للعفريت ..

- لآ .. يا بلدنا ..
من كل ابواب الريح بتهب الريح ، تخلع شجر الكل
مش ح يفيد انك وحدك ح تسكر باب الدار ..
وتسنكر باب العقل
لأن الريح راح تقلعنا وتدرينا فى الوديان ..
تفرقنا فى بحور النسيان
زى تراب الأيام وزى الظلمة على طول ومدار التواريخ ..

- لآ يا بلدنا ...
هبي انتى هبة ريح ..

بِاسْمِ اللَّهِ ..

بِاسْمِ الْإِسْلَامِ .. بِاسْمِ سَلَامِ الْإِنْسَانِيَةِ .. بِاسْمِ
تَارِيخِنَا فِرْعَوْنِي وَقِبْطِي وَعَرَبِي وَقِيدِي شَمُوسِ

الْخَيْرِ وَالْعَقْلِ ..

إِطْفِئِ نَارَ الْخَوْفِ وَالْجَهْلِ

وَحَدِّثْنَا هِيَه مَلَانِنَا فِ عَالَمِ بِيَقْطَعِ نَفْسَهُ أَشْكَالَ أَدْيَانِ الْوَانِ

- كَمْ يَا مَآ صَامَتِ بِلَدِنَا وَرَبَّتِ الْأَوْلَادُ ..

مِصْرَ الَّتِي طَوَالَ الْعَمْرُ .. وَوَلَدَهُ

مِنْ صِغَرِ سِنِي بِرَاحِي حِضْنِهَا الْوَدَادِ

وَوَغْنَوَتِي لَوْ تَسَحَّ الدَّمْعُ وَوَدَّاهُ

لَيْلٍ يَا أَرْغُولَ وَمَوْلَ رَجَعِ الصَّحْبَةِ

مِنْ تَانِي خَلَّتِي الْأَمَلُ يَصْحَى مَعَ الْمَوَالِ

يِرْتَاحُ فُؤَادِ الشَّهِيدِ يَا مِصْرَ فِي الْغَرْبِ

نَسْمَعُ خَطَاوِيَهُ تَرْدِ الْغَنَوَةِ عِ الْأَطْفَالِ

طَوَّلَ عَمْرَهُ يَا مِصْرَ حَبِكَ سَنَهُ وَعِبَادَةَ

إِحْكِي يَا صَوْتَ الرَّبَابَةِ إِحْكِي بِالْأَفْعَالِ

عَلَى سَكَةِ الصَّعْبِ كَانِ يَا بِلَدِنَا مَشْوَارِكِ

أَفْرَدَلِي حِضْنِكَ يَا نَيْلِ إِحْمِينِي مِ الْأَنْدَالِ

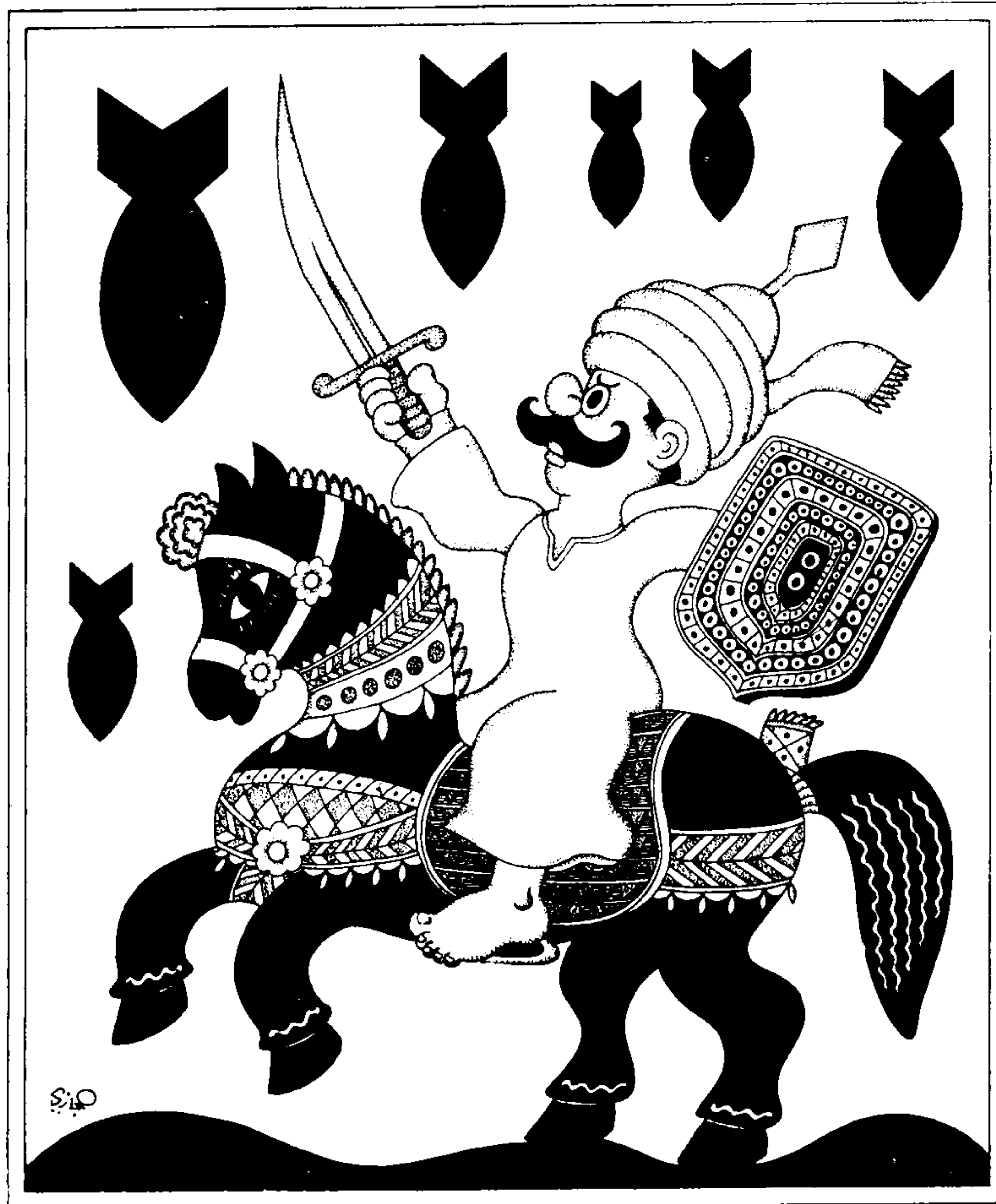
وَعَلْمِينِي يَا مِصْرَ غَنَّاكَ وَأَشْعَارِكَ

أَهْدِيكِ بَعِينِيَةَ عَمْرِي أَهْدِيكِ وَزِيَادَةَ...

...

- [العشق مش بالسن

ولا الوطن بالدين



أماننا عاشوا ع البلح والتين ..
اتمرجحوا على فرع جميزه ..
اكلوا رغيف المسلمين الحاف ..
واتوحموا على طمية الجرجاف ..
اتشكوا للعدرا ظلام الغرب
واتشكوا للبدوى من الوالى قليل العقل ..
واترحموا على خاتم المرسلين ..]

- (الياس علمنا ارتياد الأمل والمشى ع الميه وقيام
لاموات ..

الوارثين هزوا صخور الجبل
واليائسين من كل جنس وحى .. جايبين رجالا
نساء .. مسلمين اقباط

كاتبين رسايل للنبي الصوفى ..
ابويا جاني مامن عترتى وخوفى .. من التتر والنور .. م الهون
وم السكسون وعصابة الأخلاط
ونادى يا عدوى على التايهين
- كان دم يوسف رهن بزليخه ..
وبهيه كانت مغرمه بياسين
وست مريم ح تتشفع لى يوم الدين

- يا جريدة خضرا افتحى الأبواب
وياعم يا بواب يا متولى ..
شيخ الكنيسه بعتنى للأزهر

وقال لى :

يا ابنى تفكر لما تستفسر عن كل شىء
فلحزننا اسباب (!!)

...

ياللى قريتوا تاريخ الدنيا وعرفتوه
وعشقتوا مصر وترابها ع الكتاف شلتوه
وزرعتوا غيظها وشجرها انتواللى خضرتوه ..
ياللى نشيتوا المكن والنهر حولتوه ..
درس التاريخ يا حبايبي هو باب بكره
يا حسرة الدنيا لو درس التاريخ تنسوه ..

...

- (مين ألى دل عروستى ع الكتاب
ووعدنى بالفرحه وبالعنان
سبع عرايس يجدلوالى القمحه ويزغرطوالى نهار خميس العهد
يبخرونى فى اربعاء ايوب
عملوا عاشوره وحلو فى المولد .. وشمع للسيدة
ونابت لسانت تريز ..
علقت خمسه وخميسه لابنى م الفرحة .. على جدار
الدير وباب الجامع ..
وصرخت خليك يا زمن سامع .. يا اماى ..
انا ملزم بهذا الوطن !!)

...

- باحب صوت الكنايس

واعشق هـديل الـادان
يا قلبى كون الف فارس
تحرس عشوش اليمام

...

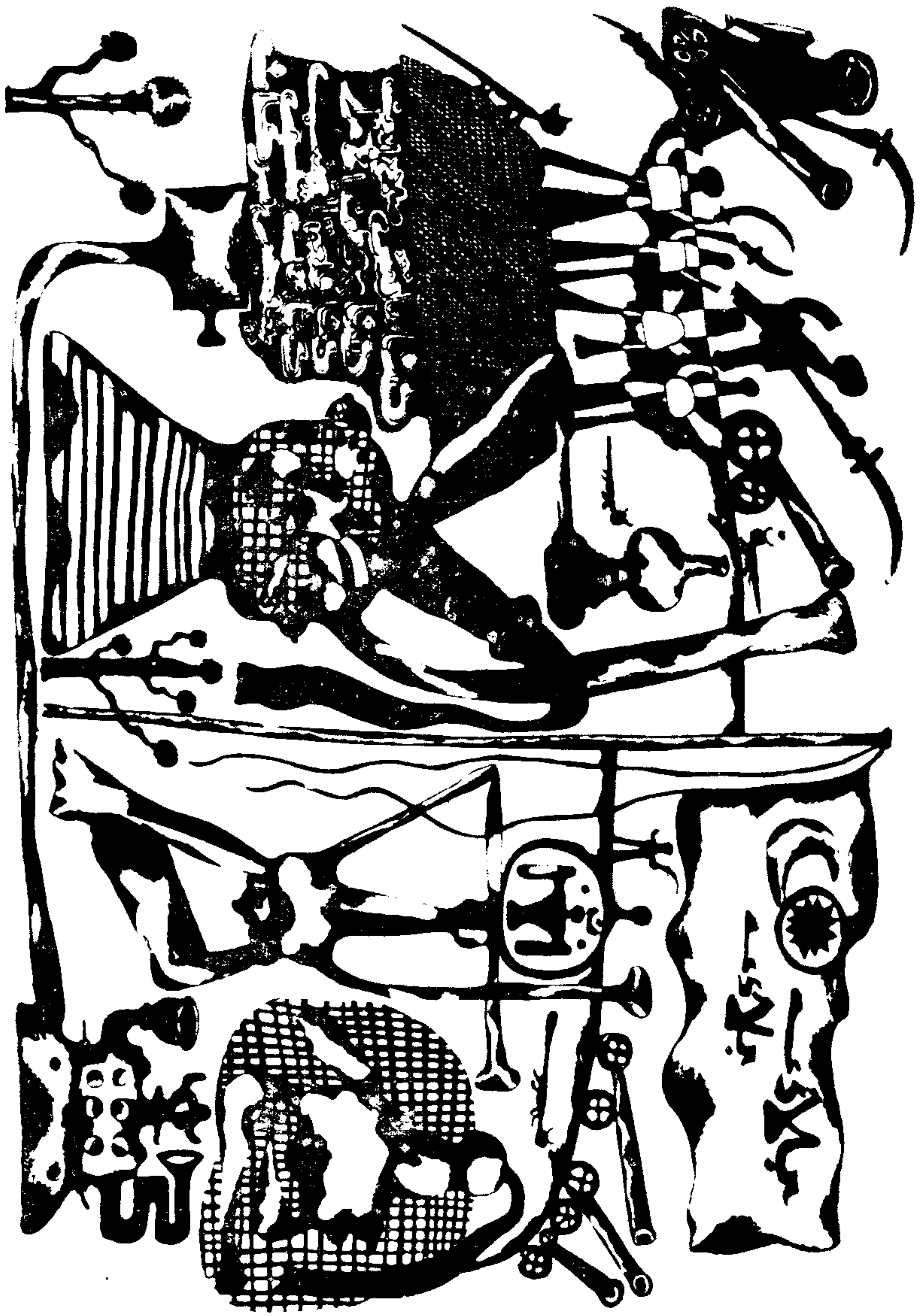
شيلنا زعف النخل
شيلنا فانوس رمضان
كلنا الكعك بسكر
والبيض الأوان
وغطسنا فى غطاسها
وقرينا القرآن
ودوقنا عيش الرحمة ..
فى النص من شعبان

ويا عينى يا بلدنا .. يا شاربه الأحزان .. يا خوفى من التوهه
فى بحور النسيان ..

م الدود اللى بيزحف من طين الاوهام
ويدور فى الضلمه على قلب الإنسان
ويا خوفى لتجينا
ايامنا تلاقينا
ناسيين قصة سيننا
تسرقنا السكينه
وتدوسنا الأزمان ...
وتراب مصر ح يرفض لومتنا يتاويننا
وتاريخ الأيام .. فى ترابه ح يطويننا ..



مع إن احنا زحفنا .. وايدينا فى ايدينا ..
وشربنا الأحزان
مع بعضينا وجينا ..
قبطيه وإسلام ..
انكتبت بدمانا حواديت الشيطان ..
حرية وسلام
واتعجنت بدموعنا اساسات البنيان ..
واتعلقنا مشانق
من فرس ورومان ..
وبرغم سواد ليلهم
.. ممالك العثمان
مايقتش رمال صحرا
ولا هند باكستان
ولا هوجه وتعدى كما ريح فوق شيطان
دا تاريخ دايم واحد ..
حلم زمان بمكان ..
حميناها بارواحنا .. على مر الأزمان ..
إخضرت بعرقنا
فدان من فدان ..
لاملال عاشها لوحده
ولا خانها الصليبان ..
واكم كنا يا فقرا ..
فى شقامها سيان ..
....



- (تقنت ويا الفلاحه فن وصنایع
وحملت طول الزمن كافة هموم الأرض ..
راهنونی اولاد الحرام ع الفرض .
وخوفونی م الحلال بالموت
مع انه دينی كان بداية الحياه
فی الأرض كونی يا كنانة الإله ..
الروح كما الجسم ليها
فی الفرع والقوت

- جابوالى عسكر من فجاج الأرض ..
يلهونى عن طعم الحياه بالصوت
دفنونی مع يونس فى بطن الحوت ..
ويحرمونى اطلع القلعه
يا اجوع يا اموت ...

- عرفت فرق العالى م الواطى ..
وفرقت بين عالم وبين خاطى ..
حتى اللى قوله ملوى مطاطى ...
الحلم عمر ما كان مدى فلباطى .. ولا الخداع اعتباطى
ان خفت باخذ للأمل احتياطى - احترز وما اقولش ..
وان قلت روحى تحت باطى ما اخاف ..
امد رجلى يا دوب بقدر اللحاف ..
وأكلها حاف
ولا اذل نفسى لغير واهبنى الحياه ..
اجز باسنان وابان فرحان

واخبي عيشي الحاف عن الوالى .. واقسم جرايتى لو مع السجنان
العب على الحبلين مع السلطان ..
مش بهلوان لكن اكيد اراجوز ..
فى الضحك ليّه وليه لوية بوز ..
اعدى من نقره لدحديره .. ولا اشتهكى العوزه سوى لله ...

- ايزوريس بعتنى للحسين بالنذر
ومارجرجس لما كنت القاه .. فى السوق يبشر بالحلال والعدل ..
اغنى زيّه وأخذ طريقى سواه ..
نقول قصايد تغلب السياف .. باسم حورس وعيسى وابن عبدالله ..
احلف بحق اللى ماتوالنا لحد الآن ..
الحق ما نسيناه .. مع انه لا عدى على غيطنا ولا شفناه ..
لأنه كان حلم اليتيم الأمين
وعد المسيح الحى

- فابدا قيامتك من صلاة المي
وافتح كتاب الموتى واقرالنا ..
اطلع معانا على زحام السوق .. علم جميع الكتبه والتجار
برقه وزوق .. لو كنت فظاً ما حدا يسمع لك ..
اهلك لتهلك .. قوم قول لهم معنى الكلام يتلوه ...

- آدى كنيسه وادى جامعہ وجامع .. وادى مصانع
بتبكي من دموعها ايزيس .. وادى وطن طول عمره كان واحد ..
إنسانه واحد .. وربّه واحد وإن قسّمنا
فى الصوم والصلا .. الوان !!)

عشق و جنون

○

يا مصر حبك جننى

وانا بيك مفتون

ما بقيتش عارف انا عاشق

والا انا مجنون..

انا اللي قارى فى كتابك

فضل شبـابك

ودقت من صغرى عذابك

فناجين وصحون

فى ايام تستعاشر كُنَّا

قبط وسُنَّه



بنواجه الموت والإثنه

للعدل امه احتياجاتها

الحب بلسم جراحاتها

وكبرت بيكى ولا صغرتش

لو حتى قلتي فى المشمش

من شدتك انا من شدك

اهد من بيدوس حدك

نور عقلى من جهلى حماية

كرهنى رغى الرغايه

لذا شلت نبوت اراجوزك

وتكونى .. تكون

قد حاجاتها

والوحده تصون

بس ما طلستش

الشدّه تهون

عارف قدك

فاجر او دون

فرض كفاية

بتوع الناولون

كل ما اعوزك



تفكى بقى لاوية بوزك..

وتكشفى اللي خلوا بيكى

ويحرضوا الأعدا عليكى

الفقر حاييس فى ديارهم

ويقطعوا جدر شجرهم

لا صانوا عيشك ولا ملحك

واستبدلوا فضل مصالحك

ويا الغريب خربوا مالك

بالفتنه قسّموا اطفالك

ويفرّقوك قبسط وإسلام

وتدقّى الهون

شلاوا إيديكى

ويربوا دقون..

عامى بصرهم

ببارود مجنون

انكروا صالحك

بمصالحح دون

وقفوا حالك،

بالدين واللون..

قسّيس وإمام

تعمى العيون ننسى الأحلام
تتغربى عن اخلاقك
وانتى اللى عارفه اعدائك
انتى اللى علمتى شعوبها
طهرتى بالحب قلوبها...
والخبيبه تكون..
الفك بك
من يوم فرعون..
تحس عيوبها
فحكمتى الكون.!



بأمانة إيه



بأمانة إيه ؟

تعطى لنفسك حق ما هواش ليك .. ولا ليه عليك !
ربنا خالقنى على صورته ومشرفنى بعقلى ولسانى
وقال : إقرا .. فكر
وعطانى الحق اختار .. واخترت ..

بأمانة إيه ؟

وانت لحكمة ربنا إنسان زىي وضعيف
وبحكم طبيعته البشرية غلاط

كلنا اولاد تسعة يا خال ..

من طين خالقنا المولى ..

وانت أمش من نور ولا من نار ، علشان تعطى لنفسك
حق تجادلنى باسم السما او اسم النبى او باسم الإسلام ..
وبتنزع منى الحق إنى ارد عليك واجادلك بالحق ..
لأ .. عايز تتكلم وانا اخرس ساكت ..

والله حرام ..

يا اخى دا نبينا كان ابن لأم عادية من خلق الله ...

بتاكل عيش ناشف وبتلبس صوف ..

تحزن تفرح وكانت تعرف معنى الخوف ..

وبتمشى فى السوق ويا الناس ع الحصى والشوك ..

وكذلك بنته وبقية آل البيت

ماركبوش باسم الاسلام (خنازير ولا اشباح ..)

زى ما عملوا (آل) اللى سرقوا عرق البسطاء اللى

انتشردوا فى بلاد الرمل بسبب الفقر ..

وحلموا بالمال الطيب ببقى حلال ...

اتخدعوا فى الجلابية البيضاء والشال

بامارة ايه ؟ تتباهى عليه يا خال ..

والأصل ف دين الله متواضع ..

ليه عايز تتحكم فيه وتحكمنى وتحاكمنى بنفسك مع إنك

بتقول ما حكم إلا الله ..

يغفر لك ربنا هو انت وكيله والا - استغفر واعوذ بالله
انت وليه وبديله ، لاحول الله ..
هو شايفنا وسامع خاف من ويله ..
قادر يسخط من يتعدى حدوده ويخسف بيه الأرض ..

بامارة إيه ؟ ..

تعطى لنفسك حق ان انت بتفهم عنى
وبتعرف حتى فى اللى انا عارفه اكثر منى ..
وبتفتى ف كل كبيرة وصغيرة ..
بتحدد لى خطوط السير وحدود الفعل ..
وكانك فاهم كل مذاهب ديناً ومدارسه ...
انت لوحدك دارس كل امور الدين والدنيا والنبى
حارسك زى ما حارسه ..
يا اخى دا رسول الله نفسه قال
انتم بامور دنياكم ادرى ..
وما فاتش خليفه وراه ..
ولا ورث حد من الأصحاب ولا وصى لحد من الأولاد
ولا حتى عظامهم ميزة على غيرهم .. لا بالدم
ولا بالأنساب ..
غير ميزة العمل الصالح ومعاملة خلق الله بحدود الله ..

بامارة إيه ؟ ..

تلغى عقلى اللى وهبنى ربنا لجل افهم دنيايا ودينى ..



وتلغيني ..
واسيبك ترسم لي حسب اما انت يا محدود العقل
ومحدود العلم تشوف ..
وتحدد لي بالرعب وبالخوف حدود دنيايا وديني ..

بامارة إيه؟ ..
مين اعطاك الحق إنك تحكم بالكفر عليه ..
امتي كشف المولى ليك الغيب والمجهول ..
امتي شقيت عن قلبي قرئت فيه ما بتقول ..
ما عرفتش إن رسول الله انب واحد من اعز
اصحابه لأنه قتل المشرك بعد ما قال لا إله إلا الله ..
في الحرب قصاد تهديد الموت ..
واما دافع عن نفسه وقال ده منافق قالها وهو مرعوب
خايف ليموت ..
قال له منين تعرف .. انت شقيت عن قلبه .. ياااه ..
اتعلموا يا خلق الله ..
مين فيكو زى ابو بكر ..
مين فيكو زى عمر
مين فيكو زى ابو عوف وهب الثروة بتاعته خالصة للفقرا
نهار الجوع .. مين؟ ..
مين فيكم بأهات الناس موجوع مين؟ ..
مين فيكم بعد ما تاب واناب وعرف مصدر ماله السحت
اتخلص منه .. مين؟ ..



ما عرفتش منكم إلا واحد من بين اثنين؟...
واحد مرتاح ومريح بالعيشة المرتاحة...
فى قصور مرتاحه.. أكل شارب نايم النومه المرتاحه..
حتى ايام ما كان فى السجن.. إمام.. كان الباقي له حتى
زملاؤه خدام.. ايام الواحه..
وده عمره لا شال خنجر.. ولا سيف..
ولا ولع قنبلة..
بالعكس.. ده رقيق مبتسم متواضع.. رائع
لابس ابيض ف ابيض قلبه رهيف وخفيف..
وان كانت الدنيا بتلمع فى عيونه المرتاحه..
لأن جيوبه العمرانه بتزيده سماحه..
للأتباع او للمريدين.. او للضيف!

اما التانى فزى حالاتى مازوم..
او عاطل محروم
ايامه قتيله على كفوفه
نفسه يوهب نفسه لقبيله او عزوة عيله..
مالوش ضهر وعائز من خوفه يتغطى باهل وصحبه
سهل يكون مشحون ضد العالم بالحق..
واسهل ما يكون يمكن شحنه بالباطل..
لما تعربد جوه دماغه ظروفه..
تشوفه كاره فقره وجهله وقلة حيلته قدام
ظلم زمانه ومش عارف السكة منين..

وما دام الأمر مؤامرات وسياسة ولعبة قط وفار
سلطة وحكم وامرا وافكار
مخلوطة بوعد الجنة وعذاب النار
فاسهل ما فى فى الدنيا تمسك إنسان من ازمته
تعرف مفاتيح ضعفه ومتاريس قوته

- (هذا عالم كافر وجهول .. احنا والدين فى
عصر الغربية .. الجنة آخرة كل شهيد!.)

وتحاصر قلبه الشياطين من كل مكان
من شاشات التليفزيون .. فى صورة اللحم الأبيض
عريان بالألوان ..
م الكتب الصفرا واهوال القبر وعذاب الملكين
وهموم الياس النابع من سم الإحباط
مسدوده كل الأبواب محدوده بحدود قدره
الوطنية وقلة حيل الأحزاب ..
وسط جنون صالات الرقص المزيكه .. صباح

- (كله للشيطان ار نس براح)
(هو اللي رماك ع الفقر وباحاصرك بالحرمان ..
وبشريهان وصدور النسوان
وانت وحيد غلبان
مافيش أمل ان الحال يتغير

ما بقاش لاضمير عند الخلق ولا باقى فى الأرض
إيمان .. فاخرج ع الدنيا شاهر سيفك ..
انزع خوفك .. فجرها تنول الرضا والعفو
وتدخل فى الملكوت !) .

وساعتها يموت طفل صغير فى حضن أبوه الضابط
وتموت بنت بنوت كانت بالصدفة رايحة المدرسة وبتضحك
فاجئها الموت ...
ويموت عسكري فلاح مجهول الاسم وكان قاعد يفطر فول
فى رمضان ..
او كاتب ارشيف او شاعر غلبان
كان قاعد يرتاح من كرشة يومه على القهوة ..
او سايح جاى يتفرج على اجدادنا اللي فاتولنا
المجد الغابر لحضارة الانسان
وف بعض الأحيان لما يموت هوه كمان
نتيجة جهله بالنار اللي بيلعب بيها
بيموت يا عينى مرتاح لأنه امير الحى العارف بالله ..
المكشوف عنه حجاب الغيب .. موله ..
اللى زمانه الأغبر ولاه على خلق الله فورثنا متاع
بالفرمان الربانى .. افتاه
وشهد له انه شهيد .. الجنة ليه ولأولاده ...
يا ولداه . كان بيحارب الكفره بسلاح الكفره وايمانه
لم نجاه ..



بينما كان في نفس الوقت امير الغبرا اللى حكمه زمانه
الأعوج فى رقابنا ..

يا اما بيتلقى عزاه فى بيت من ضمن بيوت حریماته
الشرعیات ...

يا قاعد يحسب فى دكانه حساباته .. الشرعیات ..
اللى وهبها له زمانه

من بركة سعده وریانه
وبنوکه .. الشرعیات

او يمكن والعلم حدا العلام

بيقدم تفسير موته لآخوانه ..

وصوته بيتهدج من شدة أحزانه ..

او .. واستغفر ربنا من سوء الظن - هو الأعلم -

كان بيقدم تقريره ..

للى بيدبروا دبح وتخریب اوطانه ، كذباً باسم الإسلام ! .



مين اللى خنق القمر



مال الشطوط متلبشة وخايفة !
والنيل موسوس / خوف من الفيضان
مع إن انا من زمان ..
وانتى اكيد شايفه ..
بارسم صليبي ويا كل ادان ..
..
وشم المسيح ..
مرسوم على إيدى ..
وباصلى ويا الصبح ع المصطفى ..
مين اللى شعلل جمر فى جريدى ..
عايزنى اطواع عنته المجحفة ..

طول عمرنا نشمه نسيم واحد ..
ونقشة الكحك واحده فى صاجات لأعياد
ليه جاي تربى ديدان القطن يا جاحد ! ..
وتمحى سمّت الشّبّه
فى خلقه الأولاد !

...

من صغرى سامع ادانى -
تسبيحات عصفور
وجرس كنيستى الحزين
بيهز وجدانى
ليه يزعق الغل يبني فوق ضلوعى السور
وازأى تقسم فرح قلبى واحزانى

..

يا ما امى لبست سلف طرحة جارتنا إيزيس
وكان ميشيل بيراجع لى حصّة القرآن
على تخته واحدة ..
وزاحمنا لبعض فى الأوتوبيس
حلفت له بست مريم ..
وحلف لى بالرحمن ! .

..

وقرينا ع الشيخ زناتى مصطفى وحنّا
مع بعض قيدنا نيران الخير فى سبت النور
صلينا صومنا عشم ..
نورد على الجنة ..



عز العرب

ولمارى جرجس ندرنا وللحسين بالدور ..

..

فى الجيش خدمنا سوا ..

يونيه ولاستنزاف !

وبكينا حرقه وفرح فى نهار ما عدينا

خايف عليك يا وطن م الموت مانيش خواف ..

ع الحب عيشنا التاريخ

حيرنا اعاديننا ! ..

..

إيه اللى جد النهارده لجل نتخالف ..

على ما خفاه ربنا الواحد ..

فى علم الغيب

داحنا ولاد النهارده

الكون مش واقف ..

واللى ما يلحقش عقله بعصرنا ح يخيب ..

..

الفقر والجهل والمرض اللى عاصرنا ..

محتاج يجمع إيدينا ..

عشان نواجه العصر ..

نعرف سبب غلبنا وإيه اللى كاسرنا

ونحمى من ليل العمى الحيثى ..

مناير مصر ..

.. فيا خلفه الجهل رب العقل سواني ..
على نهر م الجنة
كلنى بفعل الخير ! .
يشهد تاريخي
مانيش فارسي باكستاني ..
دا نا كفى بالخضرة كم عمّر خراب الغير ! .

..
الدين لرب الفلق
اما الوطن للكل ..
ومصر دى اللى جعلها ربنا آيته
برأها كما جنته
سواها قمح وفل ..
برأها م الغل وحفظها لنا كنانته ...

..
والله محبة -
يا بلدى كوني للآتى ..
ما حد خنق القمر إلا عويل وغريب
والنور تاريخ -
ضيه مصرى أكيد وح يواتى ..
والدم مش ميه -
ليك حضن الهلال يا صليب ! .



مصر لكل المصريين



مين عنده القدره يخوض الصعب؟

مين مين؟

مين يسال ويجاوب م القلب..

إيه اللي يوحد هذا الشعب...

مين مين؟

مين يهتف نبضه بكل الحب..

مصر لكل المصريين



مين عايز ترجع ارضنا جنة لكل المصريين
ويعود بالحق كيائها
ومجد زمانها
على العالمين ..
مين يقدر يحمى الدنيا
اللى كرمها الرب بروح الدين ...

مصر لكل المصريين



احنا اخوات
احنا بالذات ..
من منف لديروط للبجلات
علومنا مناره
لكل حضاره ..
فنوننا سلام النبي آدمين
سوا كان اسلام او مسيحيين ..
احنا للأرض
النبض القلب
النور السارى فى ضى العين

مصر لكل المصريين



اغراب كم طمعوا فيكى اغراب
وغزوكى بلوكى بموت وخراب

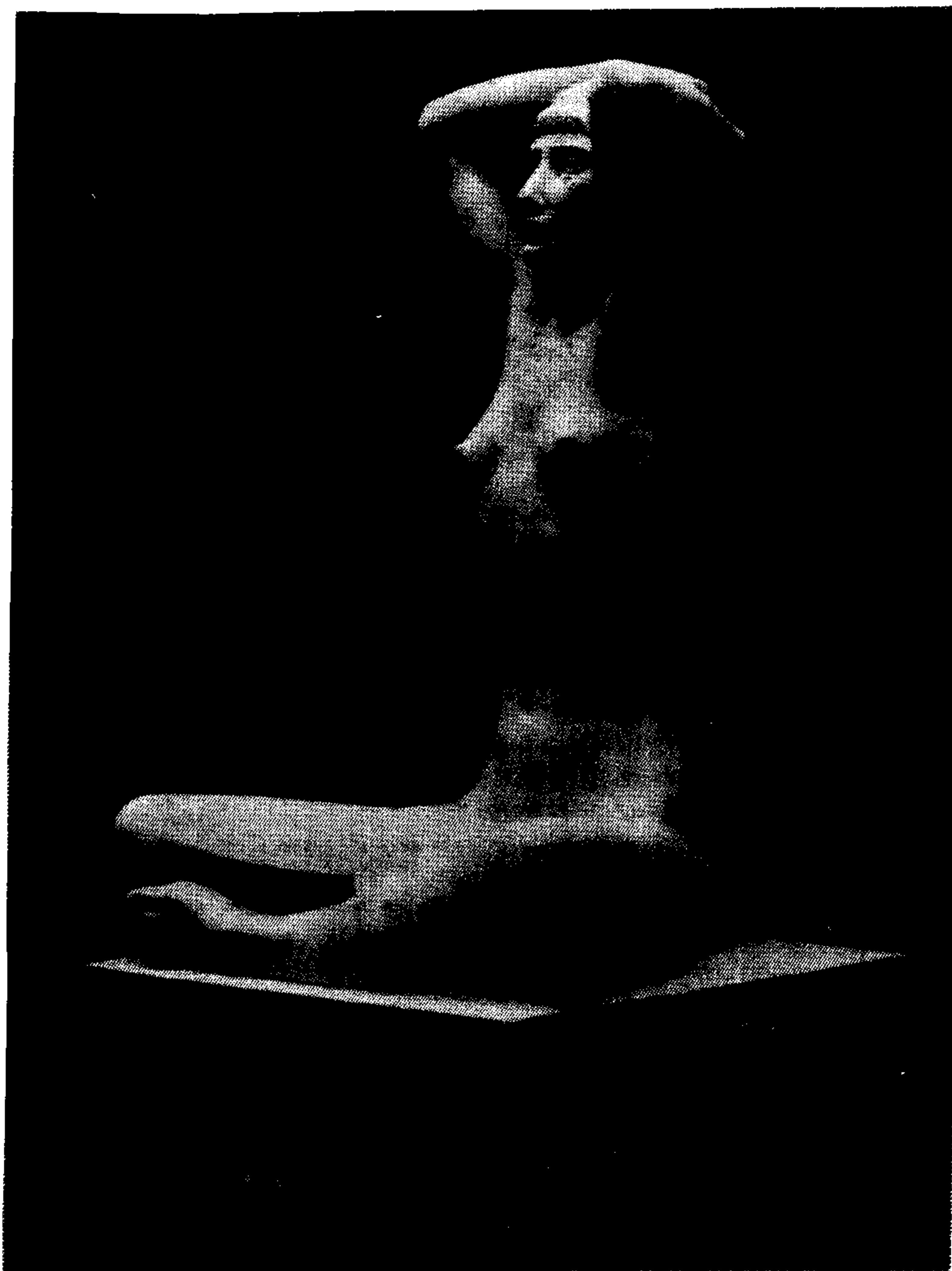
م البحر جايين
م الصحرا جايين
ومن تواريخ الموت طالعين
من غرب وشرق شمال ويمين
عايزين يقسموا
لجل يقسموا ..
ويرجعوا عصر الهمجيين ..
حيث الانسان
خايف حيران ..
متمزعه روحه جهول وحزين
لانحت تمثال
ولا بنا عمدان
ولاكتب الشعر السحر حلال ..
ورسم بالنغم الدنيا حنان
ولا زينا حارب الشر الشين
بسماع الحكمة فى روح الدين
وحدنا ما بين السما والطين

مصر لكل المصريين



مين قادر حبه يوحدنا
ويجمعها تعيد أمجادنا ..
تنبض روحها ف قلب اولادها ..
وتنشف دمة كل حزين

مصر لكل المصريين



لو شاء الرب لجمعنا
على دين واحد او رجعنا ..
للجنة تشفى اوجاعنا
ولنهر الكوثر والشطين

مصر لكل المصريين



يا جرس وكنيسة
وجس اذان ..
الطمي طرح كل الألوان ..
قال لنا هنا قلب الكون
إنسان
حضنه يساعى الدنيا والدين

مصر لكل المصريين ..





كفانة الرب



الإسلام ما عرفش كهانه
ولا عمره كان فيه كهان .

هذا اول درس اتعلمناه عن دين الله الديان
مين يحكم إنك مؤمن أكثر منى ..
او إنك أكثر اسلام او اقرب منى لله الرحمن
انا بينى وبين الرب عمار أكثر منك ..
لانى باشوفه رحيم وكريم أكثر منه جبار
رحمن غفار ملكوته الفردوس
وف ضله الجنة تساع جميع الانسان أكثر م النار

وانا بينى وبين الرب عمار
لأنى ما دستش ورده مفتحه على كلمه حب
ما حرقتش زرع اخضر بعرق الانسان
ما مننتش بحسنة على انسان
ما ازهقتش روح من غير ما انزل ربنا من سلطان
ما فرضتتش على حد ارائى ولا جرحتش راحة وامان خلق الله ..
ما قتلتش عزل ساعة افطار
ما عبستش فى وش الأطفال أربهم فى السن الأخضر
بالنار والتعبان الأقرع والسلسلة ذات السبعين
وجهنم وعذاب القبر ..
يا اخى دا الرب حلیم وكريم وعليم غفار .. والطفل ملاك
واحنا كلنا ابناؤه وشفيعنا لضله - رسول الله ...
انا جدى منسب لأهل البيت ..
ما اتلوستش بفلوس الزيت ..
ولا ليه فى لندن ولا كوت دازوار ولا هونولولو ...
ولا فارنا ولا شوتسى ولا كان ولا كيت
على قد ما ربنا قدرنى صمت وزكيت - صليت
ع الحج صحيح ما قدرتش وإن كنت .. ماكنتش ونيت
لكنى راعيت ربنا فى كلامى وسلوكى مع خلق الله ..
ما جمعتش اموال السحت .. ما اتجوزتش سرا من يتيمات قصر
ما احلقتش الرشوة باسم البركه
ماستحلتش خداع اهل الله السذج
عمرى ما بصيت للمرأة إلا واتذكرت الأم الأخت الزوجة البنت
حبيبة القلب الروح مش جارية ولا فرش سرير ...

ما حالفتش على وطنى الأعداء
ما شكرتتش ربنا علشان اعداءنا استولوا على ارضى
وقتلوا وسفحوا دم اولادى على الشيطان ..
ما فرطش فى الأوطان ولا صغرتش اسم بلادى
ما عيشتش بالوشين ..
وش إمام قدام الخلق ووشى التانى فى الضلعة
اعوذ بالله هو الأدرى بالأسرار ..
طول عمرى فهمت الإسلام إنه دين الفطرة .. لاخدعة ولا تقية ولا إهدار
المؤمن للمؤمن بنيان .. قلب وايد ولسان
لكرامة الأوطان وسعادة الإنسان .. والناس احرار ..
ما مسكتش سكينه باسم الإسلام أو خنجر
زى ما انت عملت .. وجاى تحاكمنى وتدى لنفسك
حق الحكم وتنفيذه ..
تدبحنى عذر وتهدر دمي عشان ما قبلتتش
فهم الاسلام على عقلك .. رسمه على كسمك
حده على حدودك
وكإنه وكإنى ميراث مكتوب لك من عهد جدودك ...
لا .. وانا مش فظ غليظ القلب .. ولا غلاط
وصحيح انا عارف إن على الأرض بلاوى وخطايا واغلاط
وملانه ظلم وإظلام ..
وياما فى السوق من اصنام ..
واكتر من ده يا ما حطت فوق روسنا الأيام
جهل وفقر وقلة ذمة وقهر وإجرام



السفاح والحجاج ويزيد وسليم عثمان ...
فرس واروام ..
حتى نابليون يوم جالنا يملك حالنا ومالنا باسم الإسلام
يا سلاالم ..
ولولا العقل لكان حتى الوقتى هوه واحفاده علينا إمام ..
ولذلك يا حضرة افهم ... قفل العقل وقتل العلم
وسد ابواب الفن النور
مش ح يزيل الظلم .. ولا راح ينهى الفقر او الجهل ..
لكن ح يزيده ..
لأنه ح يزود فى عبيده ..
ايوه ... للجهل عبيد لما يطفى العقل يزيديا ..
لأنه مش ح يزيل الظلم إلا العدل .. ومعاه الرحمه ..
الضلمه هى الضلمه كل ما تطفى شموع ح تزيد
والبشرية للجبروت والشر وقيد
واللقمة السحت اللى ادامها حرام
مطرح ما بتسرى حتهرى مهما كبرت عليها ..
وسميت ... مش راح تغنى من جوع ..
جمع ونهب فلوس الناس بالزور وتجارة العمله
ومضاربات السوق السودا وقطع ارزاق الناس
وتجارة قوت الشعب .. مهما زينت يفظها بآيات
القرآن مش حيباركها الرحمن ..
حتى لو انت صليت على كشف البركه مافيش بركه
الكديه مش سكة عشان ننهى الفقر

إزاي تقضى على عدم الذمة بعدم الذمه ..
إزاي حنزىل القهر بقهر اللى يخالف فى الراى ..
او بالاستعلاء
تقسيم الناس لساده وعبيد .. البيض والسود
الحكام الأشراف والذميين ..
لو شاء الرب لخلانا جميعا على مله مش اتنين
الدين انزله لكرامة الناس كل الناس ..
ولتحرير الخلق جميع الخلق من الذل ..
إزاي تبقى نصرته قائمه على إذلال النصرانية
وإزاي النصرانية تقوم على كره الأنصار ..
وإزاي تبقى حكمة ربنا فى تامل إبداعه وخلقه وانت
بتسعى لإذلال المبدع والفنان ..
ما سمعتش مزيكه فى الحان الطير
فى هسيس الأغصان للأغصان .. ولأزهارها ..
فى هب الريح ع الموج ..
فى سكون النسمة وسفرها ..
ليه عايز تحرمنى من المزيكه اللى هدانى إليها عشق جمال الله ..
ما شفتش الوان بتناغم وتحاكى وتلاغى الألوان ..
يتفجر فيها إبداع الانسان
فيغنى .. يكتب شعر .. يرسم .. ينحت .. تنطق فى
ايديه الصخره والطين بالألحان الحره ...
ضد الطغيان والأصنام
ويمثل فيضحك ويبكى ويذكر قلب الناس بالعدل والحب

ويحب فيرقص على إيقاع الفلك الدوار ..
والطير الرحال .. والتيار الجارف على شطآن البحر
وبين شطآن الأنهار
متأخذ مسحور بالإبداع الرباني اللي ف لون ورق
الأشجار .. ونعومة ورق الأزهار ..
واللي يخلي الروح تعلا وتشف
والجسد الفاني يخف ..
يهيم في ملكوت الله بمحبه وسلام ..
مزيكه وحركه وايقاع وكلام ...
يا اخي دي الجنة بذاتها وعد بسحر الألوان والأنغام
واحنا ياللي وهبنا الرب الأرض نعرها ..
وننورها ونخضر بورها نعلى جسورها
نمشى فى مناكبها نبني خرابها ..
ونتمتع بجميع خيراتها ومسراتها ونكشف كافة اسرارها ..
والا انت عايزها صحارى ..
بور وحصى وخيام ..
حراشيف وحشايش وجلافة فقر خيال
زى جحور وكهوف افغانستان ..
يا دوبك نرعى حشيش الأرض ونتغطى بوبر الأبل
الكفران اللي يا دوب طايلىنه ف قفر باكستان ...
عايزها برارى زى جبالها اللي ما عرفت إبداع الكف الفنان
والا عايزها كئبان زى رمال الصحرا اللي بقتحسر على
ماء الفيل ..



واللى قتل روحها الفنان طول عهدا بالصهد وبالحرمان
فلا عرفت خضره ولا داقت الوان ..
ولا نقشت اسمها ع الصخر صور وحروف ..

وهزمها الخوف م البحر
فلا قدرت تغلب موجه بمركب قد الكف

وقتلها ياس الفقر وعدم الشوف فلا حلمت بخلود
ولا علّت اهرام .. لاعملت طيبة ولا منف ولا قامت
فيها معابد ومساجد وجناين تشهد للبنى آدم انه
ف قلبه نفحه من روح الرحمن ...
تاكد ايمانه دنيا وآخره بخلود الروح والإنسان ..

مش زى بلاد تانيه بتحكمها عقد النقص لأن تاريخها
مالوش فى ذاكرة الدنيا إيها ذكرى ..

بلاد خايفة من بكره
فورثت اولادها من خوفها وجوعها عتامه وقتامه وجهل
حطت على ام قلوبهم ضله وغمامه
وعلى العقل كمامه وظلام -

ولذلك ما خرجوش لسه من عصر الجاهلية والقبليه ولازم
تحسم كل خلاف بالدم .. مالقتش الوقت ما بين الحرب
وبين الحرب ... عشان ترسم صوره ..

او لجل تشد الأوتار
او تفهم سر غرام القمر السهران بغصون الأشجار
ولا قامت ضهرها م القهر وم الضلمة
فزرعت قمح وقته وشعير
واهدت للانسانية حساب ورياضه وفلك وفنون ..
وضمير وديانه
حواديت وقصايد ومدارس ومعابد .. وقانون ..
لجل تاكد حكمة رب الكون فى ان الانسان سيد نفسه
ومالك لارادته وحر
ويقدر يختار/

بين العقل الحرية الجنه - وبين الجهل القهر النار ! .

بين مصر

كنانة الرحمن فى الأرض .. وبين الأوطان الأوكار ...



توب الحياة

يا مصر يا توب الحياه القَصَب
يا مضفرة بالقمح شعرك ذهب
ومكحلة عيونك بحزن إيزيس
ومعوده اوزيريس مقام الأدب
يا مصر وانتى النيل حباكى جمال
وكفاكى شر الامتثال والغضب ..
نقرش شطوطك بالخيال فوانيس
دفا الحنان حوشك وغسل التعب
لكن اعذرينى قلبى واكلنى ..
عليك وليكى عليه بعض العتب
ليه حال معاكى وكان محال الحال ؟
تصيرى جاريه وانتى ست العرب !!

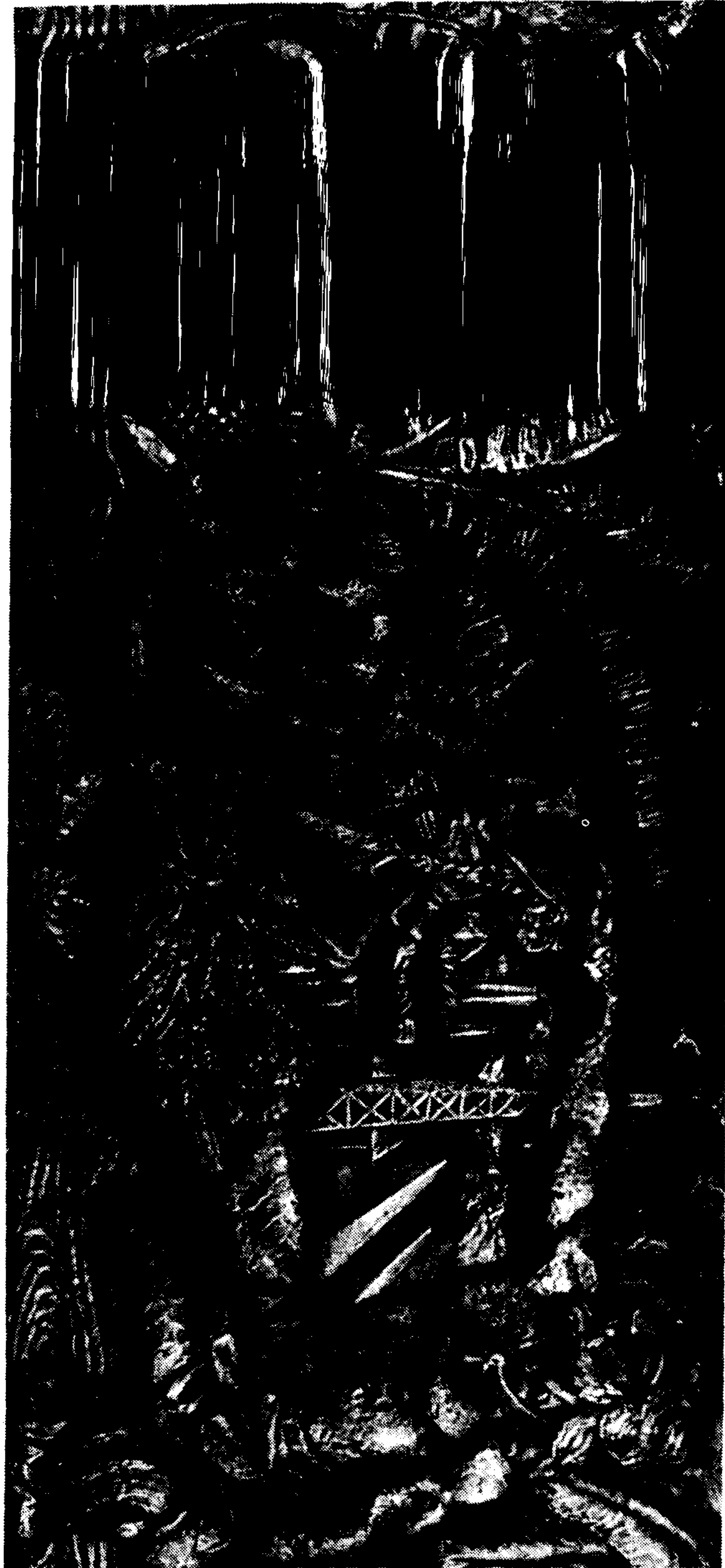
○



الوز خايف من نزول الماء
وصبح سمارك باهت الملمح
هيه السنة دى من سنين الوباء
والآ التاريخ سلّم لريح الداء
صار الرّمادى سيد الأشياء ..
رمى القمر فى الغربة متجرّح ..
وقفل بيبانك إلاب الهرب ..
○

هايجة الحدادى مهيجة الغربان ..
وانتى اللى كنتى كنانة الرحمن
حُضن المسيح ومناير الإسلام ..
حكموا عليك الموتى بالنيّه
وقسموكى رهينة بالفدان ..
مجهزين الحجة قبل السبب !
○

النيل ده عمره شطك الكوثر
وطميك الياسمينه والعنبر
ليه الكلام مسّخ
صبح ساكت
غيرتى ليه من طبعك الفنان
اللى نصفنى من الزمان لاغير



المشربيه ليه بقت دكان ..
وضلة الجميزه صابها العطب ..
○

يا مصر عودى زى ما كنتى
لجلن اعود كما كنت بيك انسان ..
كان ليه رضيتى تطردى العشاق ..
وتغربى المطرح ..
وتفضلى القشلاق على المسرح ..
نسيقتى انك نزهة المشتاق ..
ياللى نطقتى باول الأسماء ..
وحضنتى اول آخر الشهداء ..
راهننتى على عطشك لحد شرقتى
ريق القلل فى الصهد بيملح ..
والنخل بالسوس الغريب انضرب !
○

ح نقولى إيه ؟ .. الكلمة ملفومة ؟
ملويه ليه بالكذب صدقتى
ان القصيدة ح تغلب الشومة ..
دى الميه مسمومه وبرضه شربنى
يا هلترى من لخمته قومته ؟؟

وإلا ارتضيتى أهالى وحكومة ..
تعيشي م الحرية محرومة ..
بور الخرايب عش للبومة ..
لا خضر بيهرب
وازرقك بهتان
وسماكى على غير حالها مطلقية
متعكره بالخوف وبالذخان ..
وزرعك الألوان .. بيقتل حطب !
○

قومي سوى دينك والقطى الأنفاس ..
وطهري قلبك من الوسواس ..
عزق الوطا
زى الخطا دساس ..
دى البذرة محتاجة لسن الفاس ..
هذا زمان العجب ..
الصحرا هاجمة تقعد الإحساس ..
تقطع خلف عصافيرك الأولى
تقطع وتر مزيكتك الأولى ..
اشعارك الأولى ..
تطلق شيطان العاصفة المجهولة ..
الرمل يزحف ع النبات والناس ..
تنسى حنان صلواتك الأولى ..
وتحرمى الأزهار فى طلعة رجب !
○



فهرست

٣	• إهداء
٥	• مفتاح جديد قديم
٧	• النقش على الحجر
٩	• <u>إنسان بسيط</u>
١٣	• <u>القتل على الهوية</u>
١٩	• <u>بكايات ام فلاحه ..</u>
٢٢	• <u>الصبر قهر جميل</u>
٢٥	• <u>ربنا رحمن رحيم</u>
٣٧	• <u>تاريخك الموال</u>
٤١	• الربيع المصرى
٥٥	• <u>عشق وجنون</u>
٦١	• <u>يامارة إيه!</u>
٧٢	• <u>مين اللي يخنق قمر</u>
٧٧	• <u>مصر لكل المصريين</u>
٨٣	• <u>كفانة الرب</u>
٩٣	• <u>توب الحياة ..</u>

صدر للشاعر /

مجموعات شعرية

- كلام من القلب - الكاتب العربي.. القاهرة ١٩٦٧ نفذ
- اغنيات للإيدين السمراء- اخترنا للفلاح .. القاهرة ١٩٦٨ نفذ
- غنوة لمصر- اخترنا للفلاح .. القاهرة ١٩٦٩ نفذ
- فى حب مصر- دار الثقافة الجديدة .. القاهرة ١٩٧٢ نفذ
- فى حب مصر (شطوط الحلم والحواديت) دار الفارابي.. بيروت ١٩٧٥ نفذ
- كانت وعاشت مصر- قصيد درامى .. القاهرة ١٩٧٧ نفذ
- النشيد الفقير عن بابلونيرودا- قصيد درامى .. القاهرة ١٩٧٨ نفذ
- غنوة للحرب غنوة للسلام- قصيد درامى .. القاهرة ١٩٧٨ نفذ
- اناشيد الحزن اللبنانية- دار الفارابي .. بيروت ١٩٧٨ نفذ
- فرحة ليست للحبر السرى - ابن خلدون) .. بيروت ١٩٨١ نفذ
- (طبعة ثانية- دار الثقافة الجديدة .. القاهرة ١٩٨٢ نفذ
- الأولة الآخرة فى غرام القاهرة (قصيدة طويلة).. القاهرة ١٩٨٣ نفذ
- قصائد غير شخصية (اشعار باللغة الفصحى) دار الهمداني- عين ١٩٨٤ نفذ
- وردة على خد موسكو- دار الأمل .. القاهرة ١٩٨٧
- احزان زمان الفراق- دار الأمل .. القاهرة ١٩٨٨ نفذ
- قصائد العشق والغربة- هيئة الكتاب .. القاهرة ١٩٩٠
- كتاب الشعر (١) ويضم عشرة مجموعات شعرية - ١٩٩٠

(اراجيز العواجيز/ فتافيت الناس والأيام/ برسترويكا بالعامية/ كلام بسيط فى السياسة/ اراجيز الأراجوز/ رد الفعل/ مختارات من جنينة الأطفال/ كلام حزين فى الفن / مواويل الببال الطويل / واحد احد من المحيط للأبد).

مجموعات شعرية للأطفال

- شقاوة ... (١)
- فى الغابة الجنينة .. (٢) الهيئة العامة للكتاب
- سلسلة (اشعار واغانى للأطفال) . القاهرة .. ١٩٩١
- صندوق الدنيا . كتاب الهلال للأطفال . القاهرة .. ١٩٨٦
- شبح فى عربية الأسد (حكايات شعرية) . القاهرة .. ١٩٨٩

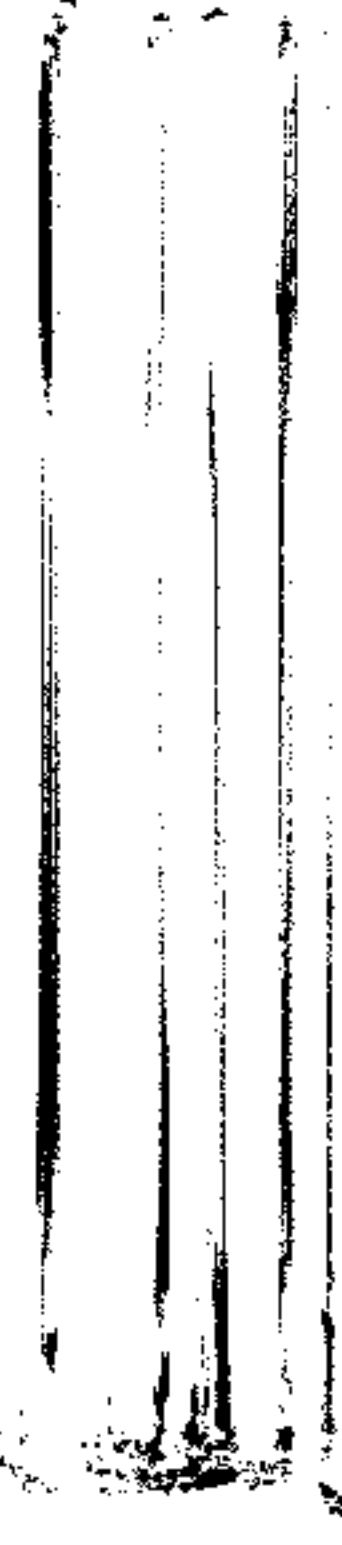
تحت الطبع (بالعامية)

- المطولات السبع
- سكت الكلام
- على قد اسمى ..
- اراجوزات مصرية
- رباعيات ابن عبدالباقى ..

(بالفصحى)

- ليالى من سجن ٧٧
- احزان ناصرية
- رحيل المدن ..
- حواديت وتلامذة
- الحكايات الشعرية
- كان ياماكان فى سالف الزمان
- فوازير عمك سمير

(للأطفال)



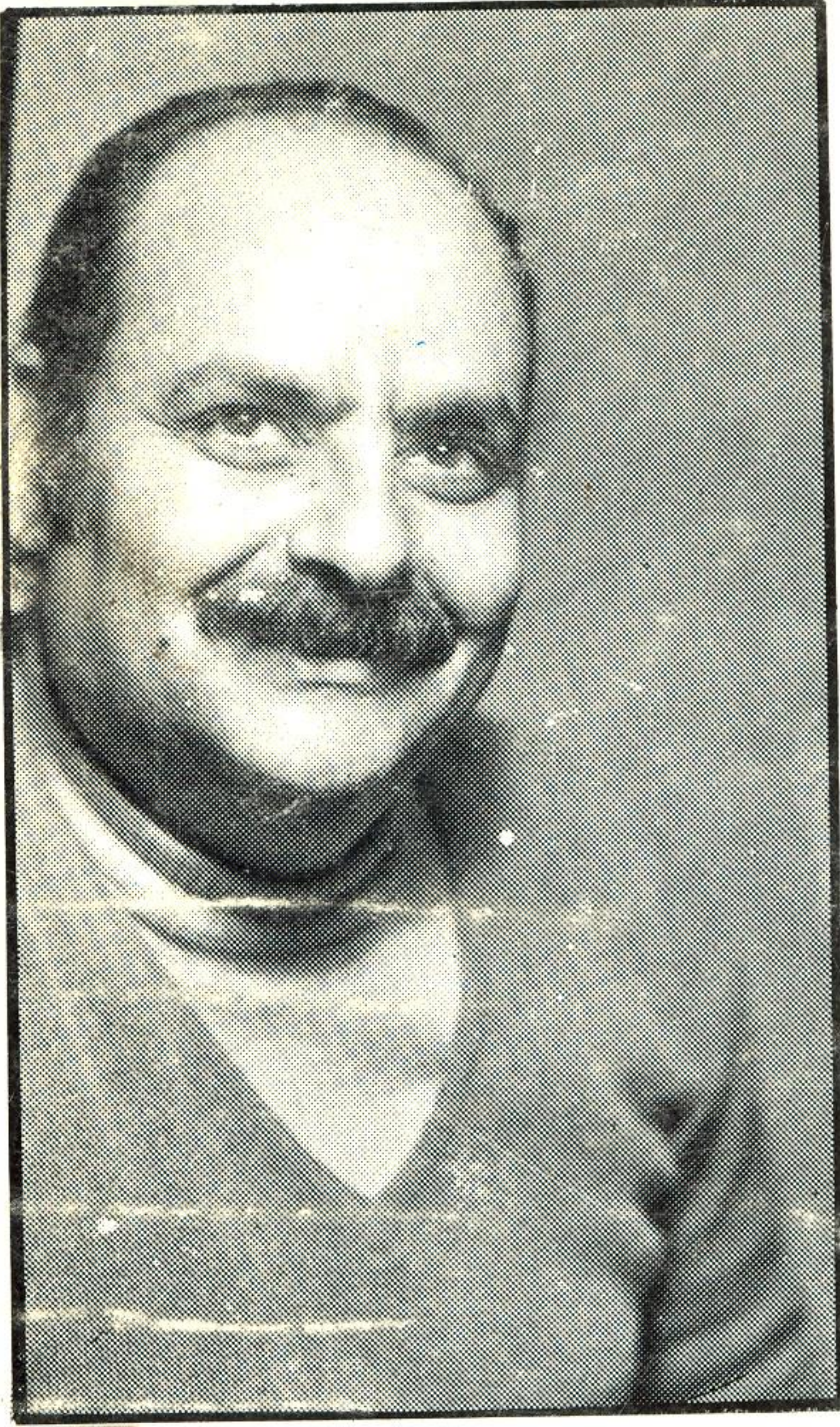
مكتبة جامعة القاهرة (1) مكتبة جامعة القاهرة (2)

1984 ... 1985 ... 1986 ...

رقم الإيداع ٩٣ / ٥٢٢٢
I. S. B. N.
977 - 5/30 - 16 - 6

- ...
- ...
- ...
- ...
- ...
- ...
- ...
- ...

طبع بمطبع شركة الأمل للطباعة والنشر
إخوان موريتي سابقا .
تليفون : ٢٩٠٤٠٩٦



زى الشجر طارح
كم شكل وروايح
حتى الغيام واضح
تاريخ قديم حزنك
جمّعنا يا وطنى

يا حلم نيل سارح
يعسّل المالح
نغضب ونتصالح
دى الآهه لو صحرا
تخضّر يا وطنى

وإن غلّ مرّعنا
عشقك يرجّعنا
للأصل والمعنى
من طمى طين واحد
لوّنت يا وطنى

ملايين من الأزهار
والحَب والأفكار
أحسان على أوتار
غنّنت نغم واحد
يا مصر .. يا وطنى

سمير عبد الباقي